

دولة رئيس الوزراء في حوار صريح لـ«الميثاق»:

# جبهاتنا في العمق السعودي تحقق إنجازات وانتصارات كبيرة

## سنحرر بلادنا من الغزاة الجدد وإن احتموا بكل أسلحة الغرب والشرق

ثورة «14 أكتوبر» محطة مهمة في حلقات الثورات والانتفاضات ضد الاستعمار

الثقافات بين شريكي مواجهة العدوان أثمرت بشكل إيجابي

الحكومة تعمل في ظروف كارثية مع استمرار العدوان والحصار

هناك غليان شعبي في المحافظات الجنوبية ضد الاستعمار

هادي والإخوان وبقياء الاشتراكيين يساعدون المحتلين

ثورة أكتوبر انتصرت بفضل ثوارها الأبطال من جميع أرجاء اليمن

قال دولة رئيس الوزراء الدكتور عبدالعزيز بن حبتور إن ثورة 14 أكتوبر انتصرت بفضل إنسانها وثوارها الأبطال من جميع المدن اليمنية وليس لمنطقة الفضل دون أخرى في حسم وانتصار الثورة.

وكشف رئيس حكومة الإنقاذ -في حديث خاص لـ«الميثاق»- عن وجود مجاميع تشتغل بالتجارة معظمهم حديثو العهد بالعمل التجاري يقومون بمضاعفة اسعار السلع ورفع معاناة المواطنين، مشيراً الى وضع آلية للتفتيش وضبط المخالفين للأسعار .

وأكد رئيس الوزراء أن التربية والتعليم لها معاييرها الوطنية التي تتجاوز الفكر الحزبي والمذهبي والديانات والجغرافيا، وقال: إن مجلس الوزراء سيناقش في دورته القادمة الملاحظات التي قدمتها الهيئة الوزارية للمؤتمر على التعديلات التي طرأت على المناهج الدراسية.

وقضايا أخرى مهمة تحدث عنها رئيس الوزراء بصراحة وشفافية في سياق الحوار التالي:

حوار / توفيق الشرعبي - أحمد الزبيري

### التربية والتعليم لها معايير وطنية تتجاوز الفكر الحزبي والمذهبي حفاظاً على وحدة الأجيال

### هناك قصور في أداء الإعلام الرسمي وعليه تجنب مصيدة التربية «الحزبية» المتعصبة

### مبادرة البرلمان تجسّد المصلحة الوطنية العليا

« تأتي احتفالات شعبنا بالثورة اليمنية 26 سبتمبر و 14 أكتوبر 30 نوفمبر» وبلادنا تتعرض للعالم الثالث على التوالي لعدوان بربري غاشم بقيادة السعودية.. كيف تستمرّ ثورات الاحتفالات بهذه المناسبات الوطنية وبعد مرور أكثر من نصف قرن على قيامها؟

الاحتفالات بالأعياد الوطنية أصبحت جزءاً من عادات وتقاليد وثقافة المجتمع اليمني، وحتى ان صادف ذلك الاحتفال اي عدوان او تدخلات من القوى الخارجية فإن المزاج الشعبي هو في تأكيد ارتباطه بالقضايا والموضوعات الوطنية، والعدوان هو المذكر الاول لتلك القضايا والمناسبات الوطنية التي نحتفي بها في كل عام.

« ثورة 14 من أكتوبر قامت بها الحركة الوطنية اليمنية لتحرير الوطن من الاستعمار البريطاني.. ما الدلالة التي تحملها هذه المناسبات في ظل السعي إلى إعادة التاريخ إلى الوراء من خلال احتلال جديد؟

الشعوب الحية في جميع أنحاء العالم بقيادة طلائعها السياسية الثورية تنهض وتقاوم المستعمر أياً كان جنسه أو لون بشرته أو ثقافته أو دينه، لان المستعمر لا يرى فيما قام به من استعمار لشعب آخر سوى مصلحته الاقتصادية والثقافية القومية او الوطنية.

والشعب اليمني الحر في جنوب الوطن قاوم المستعمر البريطاني منذ اليوم الأول لفترة سيطرته على ضاحية كريتر بمدينة عدن، وقدم في هذه المرحلة شهداء وجرحى والعشرات، أي انهم لم يستسلموا لفكرة الهيمنة الاستعمارية برغم عدم تكافؤ القوى بين مواطنين من فئة الصيادين من قبيلة العقارب بأسلحتهم الشخصية، وبين القوات البريطانية الغازية بقيادة الكابتن هينس، ومع ذلك قاوموا وقاتلوا بشراسة.

ثورة الـ14 اكتوبر 1963م كانت محطة مهمة في حلقات الثورات والانتفاضات التي أشعلها الإحرار من القبائل اليمنية في المحافظات الشرقية والجنوبية ضد المستعمر البريطاني وكانت المحافظات اليمنية مثل البيضاء وتعز وصنعاء، ومارب في المدد بالمال والرجال والسلاح لكل الثورات التي زلزلت عرش بريطانيا (العظمى).. وكان انتصار ثورة 26 سبتمبر 1962م في شمال الوطن ودعم الجيش المصري في زمن الرئيس الخالد جمال عبدالناصر ابلغ الأثر في انتصار وحسم الثورة في أربع سنوات إلى ان تكلل النصر بخروج آخر جندي بريطاني في يوم الاستقلال 30 نوفمبر 1967م.

هذه هي معطيات وحقائق التاريخ بأن الثورة الـاكتوبرية اليمنية انتصرت بفضل إنسانها وثوارها الأبطال من جميع المدن اليمنية، وليس لمنطقة الفضل دون أخرى في حسم وانتصار الثورة..

اليوم وانتم تتحدثون معي عن هذه الطاولة وتحاوروني في هذه المحطات فالزمن مختلف تماماً، محافظة عدن وبقية المدن الجنوبية مع أجزاء من مدينة تعز ومارب والجوف تقع تحت الاحتلال المباشر من جديد، احتلال " الاشقاء " من المملكة السعودية ومشيشة الإمارات، وقد جلبوا معهم مرتزقة من جنجاولي السودان ومرترقة البلاك ووتر الامنية الامريكية، وجلبوا معهم خبراء عسكريين وفي كل مجال تقريباً من الولايات المتحدة الامريكية ومن بريطانيا ذات الامتياز الاستعماري القريب.

نعم.. هم يحتلون الآن اجزاء غالية وعريضة علينا من اليمن وبمساعدة مرتزقة وخونة للأوطان من بعض اليمنيين بقيادة عبده منصور المتهمة ولايته، ومن قيادات الإخوان المسلمين، ومن بقايا اشتراكيين وناصرين وبعثيين ومن لف لفهم، هم الآن يتآمرون ويوجهون بأوامر سياسية وعسكرية وأمنية من ممثل دول الاحتلال في عدن وشبوة وحضرموت، ولو تذكرن كيف تعامل هؤلاء المحتلون مع أعيان ومشايخ ومتقي تلك المدن المحتلة، كان تعاملًا مخزياً ومذلًا، لكن نقول لهم ان من ارتضى لنفسه ان يكون عبداً ذليلاً للمستعمر فسيد في تصرفاً رعن وأساوما حدث لهم.

نقول للجميع إن عجلة التاريخ لم ولن تعود الى الوراء وان احتموا بكل أسلحة الغرب والشرق، وكما حرر الاجداد اليمن سيواصل الجيل الجديد من الثوار تحرير كل شبر من ارض اليمن العظيم.

يتصدرها أبناء المحافظات الجنوبية الجديدة ضد المستعمرين الجدد

كما سلفت في اجابتي السابقة بأن أحرار اليمن في شماله وجنوبه لا يقبلون صفة العبودية مطلقاً، والاستعمار بالوانه المتعددة هو الشكل الارقي والأقذر للعبودية، وهناك تحرك شعبي في المحافظات الجنوبية رافض لأي شكل من أشكال الاستعمار.

« ما دور الحكومة في وقف النهب المتواصل للثروات من قبل العدوان وممرّثته والتنظيمات الإرهابية؟

ناقشت الحكومة في احدي جلساتها الدورية عدداً من التقارير المرفوعة بشأن نهب الثروات الوطنية مثل النفط الخام والغاز وبعض الثروات المعدنية، ووجهنا رسائلنا إلى الامم المتحدة منسوخة إلى ممثلها الدائم لدينا في العاصمة

صنعاء، وطالبنا بشكل ملح بإيقاف النهب المستمر لتصدير الثروات الوطنية إلى خارج اليمن من قبل عملاء دول الاحتلال وبمساعدة مباشرة من السعودية والإمارات.

الناس من ذلك ان دول الاحتلال قد سمحت وتسمح للمنظمات الإرهابية بالتصرف في ثرواتها الوطنية كما حدث في فترة سيطرة تنظيم القاعدة على سواحل ابين ومحافظة حضرموت.

« كيف تقيمون الأوضاع في جبهات الدفاع عن الوطن ومواجهة العدوان؟

كل الجبهات العسكرية والأمنية في الداخل متماسكة وتنجز العديد من الانتصارات، ولكن أهمها جبهات ما رواء الحدود السعودي فهي تسطر إنجازات عسكرية كبيرة وعدلت موازين القوى لصالح الجمهورية اليمنية.

« ما الذي يمكن أن تفاخر حكومة الإنقاذ بتحقيقه من برنامجها الذي على أساسه نالت ثقة البرلمان؟

حكومة الإنقاذ الوطني ومنذ اللحظة الاولى لتوليها قيادة العملية الإدارية والمالية في البلاد تدرك حجم التحديات الكبيرة التي تقف أمامها جراء العدوان والحصار وانما تستعمل في ظروف يمكن ان نطلق عليها المرحلة الكارثية، إذ اننا نعمل في المحافظات التي نديرها وتشكل أكثر من 81 % من عدد سكان

البنك المركزي من العاصمة صنعاء إلى الفرع في محافظة عدن، لكن علينا ان نواصل تخفيف تلك المعاناة التي كان سببها الرئيسي العدوان والحصار.

برزت خلال الفترة الماضية من عمر حكومة الإنقاذ اشكالات كثيرة عملت على عرقلة أداء الحكومة وفي مقدمتها تدخل البعض في صلاحيات الوزراء.. هل استطاعت الاتفاقات السياسية تجاوز عدم ممارسة الحكومة صلاحياتها الدستورية؟

- نعم.. نعم، عملنا على تسوية العديد من الإشكالات بين مؤسسات الدولة، ووجهنا الجميع من المسؤولين بالعمل وفقاً للنظام والدستور، ولكن هناك نفراً محدوداً جداً لم يتعلموا بعد قواعد واصل العمل الإداري في الأجهزة الحكومية وهم أقلية بالمناصب، ما زالوا يكررون الأخطاء، لكننا نواصل معهم ومع أي جهة تكون مسؤولة عنهم لاصلاح ذلك الاعوجاج، وهي أمور مقدور على تجاوزها. وكل التفاهات السياسية والحزبية التي حدثت بين القيادات السياسية لشريكي مقاومة العدوان أثمرت بشكل إيجابي، وعلينا تنفيذها بشكل خلق، أثبتت المعالجات التي قامت بها الحكومة لحل مشكلة المرتبات أنها غير ناجعة وفاقمتها أكثر في مختلف القطاعات، وها هو العام الدراسي مهدد بالتوقف نتيجة عدم إيفاء الحكومة بما التزمت به بخصوص المرتبات.. هل



عملنا على تسوية العديد من الإشكالات ولا يزال هناك نقر محدود لم يتعلموا إدارة الأجهزة الحكومية

حديثو الاشتغال بالعمل التجاري يتلاعبون بأسعار السلع في استغلال سيئ للأوضاع الداخلية

طالبنا الأمم المتحدة رسمياً بوقف السعودية والإمارات وعملاؤهما عن نهب النفط والغاز اليمني

الحكومة بصدد مناقشة ملاحظات واعتراضات المؤتمر على التعديلات في المناهج الدراسية

إعلان نتائج شطرية لامتحانات العامة وراءه الاحتلال السعودي الإماراتي

قرار الأمين العام للأمم المتحدة الأخير تأكيد أن تحالف العدوان مجرمو حرب

الجمهورية اليمنية، ونحصل في المقابل على أقل من 1. ٠% من الموازنة التي تم إقرارها في عام 2014م، ومنذ اليوم الاول لإدارتنا مهامنا في الوزارات والمؤسسات عملنا على شد الأوضاع الإدارية والمالية وحدونا النوعية الضريبية وكافحنا بشراسة التهرب الضريبي والجمركي ودعشنا الجبهات، وتابعنا عملية الانضباط الإداري في وحدات الجهاز الإداري، وصرفنا للموظفين أجزاء من رواتبهم وبالبطاقة التموينية وفتحنا الحسابات لرصد رواتب الموظفين كأرصدة بقاوتها في البريد.

« عوّل اليمنيون على حكومة الإنقاذ كثيراً في التخفيف من معاناتهم التي فرضها عليهم العدوان ولكن صوت الشارع اليوم يقول عكس ذلك.. ما ردكم؟

- نقدر ونحترم أصوات المواطنين في الشارع اليمني الذين يبنون ويتالمون لأكثر من سبب عدم استلام رواتبهم. وأكثر ان معاناة الجميع كانت ولا زالت بسبب دول العدوان الذي باع ثرواتنا عبر عملانه في حكومة فنادق الرياض وحاصر ميناء الحديدة واحتل بقية الموانئ والمطارات، ونقل وظائف

وحدة الصف الوطني وتماسك الجبهة الداخلية مرون سياسيات حكومية شجاعة ومسئولة تجاه الإقصاء والتهميش والتعيينات خارج اطار القانون.. ما الجهود التي بذلتوها في الحكومة إزاء ذلك؟

- الشراكة الوطنية قائمة على أسس واضحة، وتم استيعابها ضمن الاتفاقيات الموقعة بين الشركاء، وهم المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه وانصار الله وحلفاؤهم، وعلى الشريكين الاهتمام بالاستيعاب الحقيقي لمعنى الشراكة الوطنية، وفي تقدير ي ان الشريكين يحتاجان لبعضهما البعض وليس لديهما أي خيار غير الشراكة، وتجربة لبنان أفضل ألف مرة من أية تجربة أخرى، فهي تجربة ذات فائدة تقوم على التعايش والقبول والعيش المشترك، اما أية وصفة أخرى فلن تنسجم مع واقعنا اليمني.

« هناك اتهامات بأن القوى الوطنية المواجهة للعدوان ترفض استئناف العملية السياسية وتحملها وزر وتداعيات استمرار الحرب والحصار.. ما ردكم وما الجديد بهذا الشأن؟

- القوى الوطنية الشريكة في مقاومة العدوان، هي قوى مستعدة للحوار وللسلام وذهبت إلى أكثر من دولة في المنطقة وأوروبا، وبالتالي المجلس السياسي وحكومة الإنقاذ الوطني- ويتوجب به الشريكين المؤتمر الشعبي العام وحلفائهم وانصار الله وحلفائهم- على أهمية الاستعداد لإجراء الحوار في أي حل سياسي لمستقبل اليمن شريطة إيقاف العدوان ورفع الحصار اولاً، وبعدها تتم التسوية السياسية الوطنية العادلة بين كل فرقاء العمل السياسي في الوطن.

« هل تلمسون تغييراً إقليمياً ودولياً إيجابياً تجاه اليمن.. وهل هناك مؤشرات لعودة بعض البعثات الدبلوماسية إلى صنعاء؟

- كل المؤشرات السياسية تدل دلالة واضحة على ان هناك تحولاً تدريجياً في المزاج السياسي الدولي والاقليمي، لان تجربة عامين ونصف من العدوان لم تنتج سوى القتل والدمار بين المدنيين والمنشآت الحكومية والخاصة ذات الوظيفة المدنية، ولا شك انكم تابعتم إعلامياً إدراج المملكة السعودية وحلفائها في قائمة العار لقتلها مئات الاطفال والنساء والشيوخ، وهذا أمر لا ترضيه الشرائع السماوية والوضعية، ولا المنظمات المشتغلة بحقوق الانسان على مستوى العالم، اي بعد القرارات الأخيرة لامين العام للأمم المتحدة ان تغلق دول العدوان من العقوبات السماوية ولا من سوط القانون الدولي، لانهم اصبحوا مجرمي حرب بوضوح.

« دولة رئيس الوزراء.. يتوقع البعض تقديم حكومة الإنقاذ مبادرة سياسية لحل الأزمة.. ما مدى صحة هذا التوقع؟

- حكومة الإنقاذ الوطني معنية بتنفيذ التوجهات السياسية للمجلس السياسي الأعلى وكذلك متابعة المبادرة الإنسانية التي تقدم بها مجلس النواب لانها نابعة عن تجربة وخبرة سياسية وتشريعية طويلة، ولذلك هي من بين اهم المبادرات التي تم التقدم بها من أعلى هيئة تشريعية في الوطن ونالعة المصلحة الوطنية العليا لليمن العظيم.

« هناك قضايا شائكة تعقد المشهد مثل «تعديل المناهج، عدم حيادية خطاب الإعلام الرسمي، إعلان نتائج الشهادة العامة على أساس شطري..» أين الحكومة من كل هذا؟

- قدمت ملحوظات مهمة من كتلة المؤتمر الشعبي العام لاعتراضهم على بعض التعديلات التي طرأت على الكتب المدرسية في سنوات محددة، تلك الملحوظات مازلنا نصدد مناقشتها في الدورة القادمة لمجلس الوزراء، قلناها ونكرها اليوم بأن التربية والتعليم لها معاييرها الوطنية عند رسم خطوط طولها وعرضها تتجاوز الفكر الحزبي والمذهبي والديانات والجغرافيا، لانها معايير أخلاقية وطنية وعليها التمسك بما في كل زمان ومكان حفاظاً على التربية الجمعية الوطنية للأجيال ولكل مواطني الجمهورية اليمنية على حد سواء.

أما الاعلام الرسمي فما زال هناك قصور في بعض أدائه وبحاجتا لضبط الايقاع الاعلامي الرسمي وعلينا ان نتجنب الوقوع في مصيدة التربية (الحزبية) المتعصبة الضيقة، اما اعلان نتائج الامتحانات فهي تحصيل حاصل لوضع غير طبيعي، لان هناك جزءاً من الوطن مازال يرزح تحت الاحتلال السعودي الإماراتي، وهذا سبب رئيسي في اعلان نتائج الامتحانات.

« كلمة أخيرة تودون قولها في هذا الحوار؟

- التهنئة لجميع مواطنينا بأعياد الثورات السبتمبرية والاكتوبرية التي مازلنا نعيش تفاصيل احتفالاتها الوطنية في العاصمة صنعاء وبعض المحافظات التي تدار من قبل المجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ الوطني.. ونحني الصحفيين في كل وسائل الاعلام، وبالأذات صحيفة «الميثاق» الغراء وكل العاملين فيها.

وكلمة أخيرة أقولها بهذه المناسبة للقوى السياسية المتحالفة ضد قوى العدوان: عليكم الحفاظ على هذا التحالف والتمسك به والعض عليه بالنواجز لحماية منجز الحلف الوطني المقدس الذي سطره بأحرف من نور فخامة الرئيس الأسبق الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام، والسيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي زعيم أنصار الله وحلفائهم.

لكم مني كل التقدير والاحترام وإلى اللقاء في حوار آخر.